

:: بيان في رثاء الأميرين المجاهدين دوكو عمروف وماجد الماجد تقبلهما الله ::

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١١٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ آل عمران

الحمد لله الذي أمر عباده بالقتال والنزال وتكفل بنصرتهم ونصرهم، والصلاة والسلام على الضحوك القتال الذي بعثه ربه بالسيف، القائل في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم (لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل) أما بعد..

فإن الأمة الإسلامية لا زالت تودع بين الفينة والأخرى خيار أبنائها وأماجدهم، الذين بذلوا مهجهم وأنفسهم لتحتيا أمتهم، في ملحمة تتتابع فصولها منذ عقود في مقارعة ومدافعة الحملة الصليبية اليهودية الرافضية على أمة الإسلام، وكلما اقترب الفصل الأخير؛ الخلافة على منهاج النبوة؛ كلما صعد إلى قطار الشهادة من أذن الله باصطفائهم وحانت لهم لحظة القطاف، إنها رحلة الشهادة التي يحيها المجاهد في سبيل الله والتي لا وجود لمحطات الراحة فيها، أبدا.. وإنما بذل وعطاء وتضحية وفداء حتى تستقر الروح وتسكن في دار الاطمئنان وحواصل الطير التي تسرح في الجنان، فقط هي هذه محطة الراحة الأبدية السرمدية..

واليوم.. وإن ودعنا ورثينا القادة الأماجد والأمرء الأشاوس الشيخ الماجد ماجد الماجد أمير كتائب عبد الله عزام في بلاد الشام، والشيخ الأمير دوكو عمروف أبو عثمان أمير إمارة القوقاز الإسلامية؛ إلا أننا يزداد يقيننا أن دماءهم زادت شجرة التوحيد والسنة والشريعة ارتواءً، وأغصانها تورقا وامتدادا، وأنها - أي دماؤهم الزكية- شهدت لهم بحسن صنيعهم وفعالهم، فالشيخ القائد ماجد الماجد تقبله الله جمع الله له شرف الهجرة والجهاد، وشرف خصومة أهل الباطل كلهم، فطارده الطواغيت المرتدون الذين أسلموا بلاد الحرمين وجزيرة العرب للصليبيين، وبحث عنه الصليبيون واليهود بعد أن أذاق اليهود من كأس الموت والرعب، وقتله أخيرا الرافضة المشركون بعد أن جهّز وجيَّش لهم من أهل السنة في لبنان وبلاد الشام، وبعد أن ذاقوا على أيدي جنوده وإخوانه الموت والرعب من نفس الكأس الذي تجرع منه إخوانهم اليهود، لينال شرف الشهادة كما نحسبه والله حسيبه بعد صراع مع المرض وصبر واحتساب، وإنما لنحسب أن مثل هذا الدماء التي تسيل على ثرى بلاد الشام لهي خير دليل أن المشروع الإسلامي المنشود في هذه البلاد والذي يعول عليه المسلمون قاطبة ونحن في

أكناف بيت المقدس على وجه الخصوص؛ لن يسقط مهما حشد وجمع أهل الكفر والردة والنفاق، وأن دعوة هؤلاء الشهداء باقية ما سقط لأجلها الشهداء..

أما الشيخ الأعجمي والأمير القائد المجاهد، صاحب العقيدة الصافية والمنهج الناصح والدعوة النقية؛ دوكو عمروف أبو عثمان تقبله الله فلقد أعطانا وعلمنا دروسا في النصر للدين والولاء للمؤمنين والصدع بالحق المبين، فلم تمنعه عجمته أن يكون قرآنا يمشى على الأرض تأسيا بنبي الملحمة - صلى الله عليه وسلم-، ولم يمنعه تخلي القريب والبعيد عن مواصلة جهاده وعطاءه والسعي لرفع راية الإسلام والشريعة في بلده وعلى أرضه، ولم يمنعه من أسلمه وشعبه للروس الملاحدة بقوله المشؤوم أن "الشيشان أمر روسي داخلي"؛ لم يمنعه أن يرد عليه بقوله أن "قتاله وإخوانه في القوقاز هو لتحرير بيت المقدس ولن يتوقف عند حدود القوقاز" وصدق وهو الصدوق، فلقد هدم السواتر وردم الخنادق ونشر جهاده وجنوده في ربوع القوقاز كلها، بل وأرسل بعوث النصر لأهل الشام في وقت محتهم على الرغم من اشتداد المحنة عليه وعلى أصحابه وجنوده..

فيا أمة الإسلام، إن هؤلاء هم أبناؤك الحقيقيون الذين يسعون لأن تكوني عزيزة بإسلامك ودينك، في مقابل من يتاجر بقضية الأمة وأوجاعها وأمالها في المحافل الدولية وعلى فضائيات الطواغيت، إن طريق الجهاد في سبيل الله طريق واحد لم يسلكه أحد ودل، وما سلك أحد غيره وعز، فمن أرادها معوجة على حرف وأراد طريق غير ذات الشوكة فدونه الديمقراطية والوطنية والسلمية والقوانين الوضعية، ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها الذي سعاه الأنبياء؛ دعوة جهاد في سبيل الله حتى يفصل الله بين الحق والباطل، فسعيه مشكور ونصره مكفول بإذن الله، والعاقبة للمتقين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مَجْلِسُ شُورَى الْمُجَاهِدِينَ

أكناف بيت المقدس

السبت ١ ربيع الثاني ١٤٣٥ الموافق ١ - ٢ - ٢٠١٤